وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

ثنائية الوفاء والتفويض من الشعب للقائد:

مظلومية اليمن في مواجهة الاستكبار السعودي - الأمريكي

إعـــداد:
مركز البحوث والمعلومات

ثنائية الوفاء والتفويض من الشعب للقائد:

مظلومية اليمن في مواجهة الاستكبار السعودي ـ الأمريكي

إعداد: مركز البحوث والمعلومات

يوليـــو 2026م - صفـــر 1448هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة
هاتف 01-563333
البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com
الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

الملخص 04

المقدمة 06

المحور الأول: كشف أقنعة وطغيان العدوّ وأدواته 08

الصهيونية العالمية وثلاثي الشر كمنبع للفتن ونكث العهود: 09

الدور التخريبي والعدواني "السعودي" الشامل: 10

تفكيك أسئلة السيادة وإسقاط الوصاية السعودية: 11

المحور الثاني: معادلات وموازين الردع والنصر 13

الفشل الاستراتيجي الأمريكي البريطاني: 13

الموقف اليمني المقدّس وترابط جبهات الإسناد: 14

معادلة الردع الحارقة وخرائط النار: 14

تبدّل موازين القوى والتحذير من الدمار الشامل 15

المحور الثالث: ثنائية الوفاء والتفويض المطلق من الشعب للقائد 17

زلزال الساحات الملايييني.. نفير طوفان الغضب التحذيري 18

الثنائية الفريدة والانسجام الوجودي بين القائد والشعب 18

معادلة التفويض الكامل وخيار المواجهة المفتوحة 19

النتائج الاستراتيجية لخطاب القائد والوفاء الشعبي 22

التوصيات والخطوات العملية لتعزيز مسار النفير 24

الخاتمة 25

ملحق الجداول التحليلية 26

جدول (1): مقارنة مفهومية واستراتيجية بين جبهتي الحق والباطل 26

جدول (2): الفوارق العسكرية الحاسمة بين وضعي اليمن (2015م - 2026م) 27

جدول (3): تجليات الطوفان البشري وثنائية الوفاء بين الشعب والقائد 28

جدول (4):الهيكلية الترابطية والأدوار الوظيفية بين مشاريع وشبكات الاستكبار والوصاية التآمرية 29

جدول (5): مصفوفة الردع اليمنية ومعادلات التوازن الاستراتيجي الذي يفرضه اليمن الحرّ 30

جدول (6): أبعاد ودلالات عظمة الطوفان المليوني الذي شهدته الساحات اليمنية الكبرى 31

المصادر 32

الملخص

يقف اليمن اليوم، قيادةً وشعباً وجيشاً، على أعتاب مرحلة تاريخية مفصلية وعصر جديد من فرض الإرادة الشعبية الصارمة، وهو التحول التاريخي العظيم الذي أعلن عنه بصوت الحق والقوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) في خطابه التاريخي المزلزل الذي ألقاه الخميس الماضي [الثاني من شهر صفر لعام 1448 هجرية، الموافق للسادس عشر من شهر يوليو لعام 2026 ميلادية.

هذا المنعطف الوجودي لا يسعى لمجرد جولة تفاوضية عادية، أو حلول ترقيعية، أو استعراض تكتيكي للقوة، بل هو وثيقة دستورية ثورية جهادية تضع حداً نهائياً لعقود من الاستضعاف والوصاية، وتؤسس لمرحلة ما بعد كسر غطرسة الهيمنة الإقليمية والدولية في المنطقة بأسرها.

لم يكتفِ الخطاب الاستراتيجي الشامل للسيد القائد (يحفظه الله) برصد مجريات الصراع العسكري أو تفكيك خيوط المؤامرة السياسية، بل دشن رسمياً وبقوة «**معادلة الندية الكاملة**» التي تنسف جدار الغطرسة «السعودي- الأمريكي»، وتعلن سقوط زمن الوصاية الاقتصادية، وتلاشي التبعية الخارجية إلى غير رجعة.

هذا السقوط المذل لأدوات الهيمنة لم يكن وليد صدفة عابرة أو هبّة دبلوماسية، بل جاء تتويجاً لعقد ونيف من التضحيات الجسيمة، والصمود الأسطوري الاستثنائي الذي خاضه اليمنيون الأحرار بصدور عارية وإرادة إيمانية لا تلين.

لقد انتزع الشعب اليمني قراره السيادي والسياسي بحدّ الصواريخ البالستية والمسيّرات المتطورة، معلناً للعالم أجمع أن يمن الإيمان لم يعد حديقة خلفية للنظام السعودي، ولا ساحة مستباحة لتمرير صفقات الهيمنة والاستعمار، بل بات رقماً صعباً وفاعلاً إقليمياً رئيسياً يعيد رسم خارطة الجغرافيا السياسية للمنطقة برمتها،

فارضاً شروطه السيادية بالاستعانة بالله القدير، وباستبساله الإيماني، وبما أعدّ من قوّةٍ شهد العالم نتائجها العظيمة.

ولقد كشف الخطاب التاريخي للسيد القائد (يحفظه الله) وبأعلى درجات الوضوح والجرأة، وجه الإجرام والتضليل الذي يمارسه النظام السعودي تحت لافتة «خفض التصعيد» الزائفة، تلك المظلة التي أراد منها ثلاثي الشرّ الاستعماري تحويل السلام إلى سلاح تخدير وتجويع مستمر، يمارس من خلاله العدو أبشع صور الحصار الاقتصادي الخانق، ونهب الثروات السيادية، وتعطيل المطارات والموانئ، بينما يطالب اليمن بالصمت والخنوع ليموت جوعاً ومرضاً تحت وطأة المعاناة.

هذه القراءة توضّح كيف حوّل السيد القائد (يحفظه الله) هذا المنعطف إلى فرصة ذهبية لإعادة صياغة قواعد الاشتباك العسكري والسياسي بالكامل، إذ تجاوزت الرسالة الأساسية للخطاب لغة التحذير التقليدية إلى فرض معادلات ردع حارقة ومباشرة لا تقبل اللبس: «(**مطار صنعاء بمطار الرياض**)»، «**المطارات بالمطارات، الموانئ بالموانئ، والحصار بالحصار**».

إنها النهاية الواضحة والجلية لزمن الخداع والتسويف السعودي والوساطات والمماطلات التي ترعاها قوى الاستكبار العالمي، وبداية لزمن الفعل اليمني الهجومي المرعب الذي يضع أمن الطاقة العالمي ومصالح حماة النظام السعودي على المحك الحقيقي، **ولتدرك «الرياض» أن اللعب بالنار مع يمن الأنصار هو انتحار اقتصادي وعسكري محتوم.**

المقـــــدمة

تتأسس القوة اليمنية المعاصرة وتنبثق من مرجعية عقدية وثقافية راسخة تنظر إلى الجهاد في سبيل الله كسبيل وحيد وأصيل لنيل العزة والنصر وكسر شوكة المستكبرين والطغاة على مر العصور.

ولم يكن انطلاق السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) في خطابه التاريخي المبارك والحاسم، من الآية القرآنية الكريمة: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنفال:19] ، إلا بكونه تأصيلاً إيمانياً عميقاً لعدالة القضية اليمنية وربطاً مصيرياً للصراع الحالي بالمعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام، وعلى رأسها غزوة بدر الكبرى «يوم الفرقان»، إذ أن الصراع المعاصر ليس صراعاً على مكاسب سياسية عابرة أو حدود جغرافية ضيقة، بل هو امتداد للمواجهة الأزلية بين الحق والباطل، ودفاع عن كرامة الإنسان وحريته الفطرية ضد قوى البغي والطغيان.

وتتكامل هذه الرؤية العميقة للسيد القائد (يحفظه الله) مع السنن الإلهية الثابتة في الخلق، والتي لخصها القول الإلهي الحكيم: {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض}، لأن التحرك لمواجهة أشرار الأمّة والمستكبرين هو حتمية أخلاقية وتشريعية لمنع تفاقم الشر واستباحة المستضعفين، وحينما يتقاعس الناس عن مواجهة الظلم، تصبح النتيجة الطبيعية ازدياد المأساة واستشراء الاستبداد، ولكن حين ينطلق التحرك من منطلق المسؤولية الإيمانية والدينية الصادقة، يمنح الله المؤمنين الحرية الحقيقية التي تحصّنهم من كل أشكال العبودية لغيره، وتمكّنهم من أداء دورهم الإيجابي في إرساء العدل والخير في هذه الحياة.

فمنذ العام 2015م - وحتى اللحظة بشهرنا الحالي يوليو 2026م- تعرّض الشعب اليمني لأبشع عدوان كونيّ غاشم تقوده قوى الاستكبار العالمي عبر أدواتها الإقليمية وعلى رأسها النظام السعودي، هذا العدوان الذي استخدم كل وسائل التدمير العسكري، والحصار الاقتصادي، وقطع الرواتب، وسرقة النفط والغاز، وقصف الأعيان المدنية والمطارات، واجه صموداً أسطورياً لم تشهد له البشرية مثيلاً في تاريخها الحديث، لأن المؤامرة لم تكن تهدف إلى إسقاط نظام باركه الشعب الكادح، بل كان الهدف الأساس هو سحق الروح اليمنية التواقة للحرية والاستقلال، وإخضاع هذا البلد ليكون تابعاً ذليلاً يُنفّذ الإملاءات الخارجية دون اعتراض.

ولكن، حدث ما لم يتوقّعه العدوّ الذي وضع أياماً لتحقيق غاية عدوانه، فلقد أثبت الشعب اليمني على مدى اثني عشر عاماً من المعاناة والتضحيات، أن إرادته الإيمانية هي الصخرة الصلبة التي تتحطم عليها مؤامرات الحصار والاستكبار، وأن هذا الصمود لم يكن دفاعياً يكتفي بامتصاص الضربات، بل تحوّل بفضل القيادة الربانية الحكيمة إلى مدرسة تعبوية وعسكرية تراكمت فيها الخبرات والقدرات التصنيعية الفريدة، ليخرج اليمن الحرّ العظيم من أتون العدوان الكونيّ أشدّ قوة وأقوى عوداً، وليصبح في عام 2026م فاعلاً إقليمياً مهاب الجانب، يفرض إرادته في البر والبحر، ويربط مصيره بمصير قضايا أمته الكبرى، وفي مقدمتها قضية فلسطين، القضية المركزية للأمّة المستضعفة، مجسداً بذلك الوفاء الصادق للقيَم الإنسانية والمبادئ الإسلامية الأصيلة.

{وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون}.

المحور الأول: كشف أقنعة وطغيان العدوّ وأدواته

يسعى هذا المحور- المخصص للقراءة السياسية - إلى تشريح المشهد الإقليمي والدولي، وتفكيك شبكات التحالف الشيطانية التي تدير العدوان ضد اليمن والأمّة الإسلامية برمّتها.

لذلك، فإن فهم السياسة من منظور الخطاب التاريخي للسيد القائد (يحفظه الله)، لا يقوم على التحليلات السطحية للمواقف الدبلوماسية العابرة، بل يغوص في جوهر المحركات العقائدية والمصالح الاستعمارية لقوى البغي، لأنه كشف الأقنعة الزائفة التي تتدثر بها الأنظمة العميلة لتمرير مشاريع التصفية والهيمنة، وأوضحَ كيف تترابط خيوط المؤامرة من «**واشنطن وتل أبيب لتصبّ في الرياض**» لتستهدف جغرافيا العروبة والإسلام.

ولبيان الهيكلية الترابطية لمشاريع الاستكبار والوصاية التي يستهدف بها الأعداء أمن وسيادة شعوب المنطقة، تتبدّى أمام العالم، شبكة الاستهداف التآمرية كمنظومة تخريبية متكاملة الأدوار، إذ تتربّع على رأسها الصهيونية العالمية المتمثلة في ثلاثي الشر الاستعماري (أمريكا - بريطانيا- والكيان الصهيوني)، حيث ينحصر دورها في التخطيط الاستراتيجي، تصدير الفتن، ورسم مسارات الحرب الناعمة والصلبة لإخضاع شعوب الأمّة، فيما ينحدر من هذا الرأس «النظام السعودي» كأداة تنفيذية مطيع وممولّ رئيسي للمؤامرات الإقليمية، متولياً مسار التخريب والعدوان المباشر ضد اليمن عبر الحصار ونهب الثروات، والتواطؤ السياسي والإعلامي المكشوف لإحباط المقاومة في فلسطين، فضلاً عن توجيه أمواله السياسية القذرة في لبنان لتشديد الخناق على جبهات المقاومة الإسلامية الشريفة.

الصهيونية العالمية وثلاثي الشر كمنبع للفتن ونكث العهود:

شخّص خطاب السيد القائد (يحفظه الله) رأس الأفعى ومصدر الشر العالمي المتمثل بالحركة الصهيونية العالمية وأذرعها المباشرة، ثلاثي الشر (أمريكا، وإسرائيل، وبريطانيا)، إذ تسعى هذه القوى الاستعمارية لفرض هيمنتها الكاملة على مقدرات الأمّة الإسلامية عبر استراتيجيات خبيثة ذات حدين من خلال «**الحروب الناعمة**» المفسدة والمضللة التي تستهدف تمزيق النسيج الأخلاقي والقيمي للمجتمعات وتجريد الإنسان من إنسانيته لتسهيل استعباده وسلبه سيادته، و«**الحروب الصلبة**» المدمرة القائمة على الإبادة الجماعية وهدر الحياة الإنسانية دون وازع من ضمير أو التزام بأيّ قانون دولي.

قدّم السيد القائد نموذج غزة المظلومة كدليل قاطع لا يقبل الشك على دناءة وغدر هذا التحالف الاستعماري؛ حيث يرتكب العدو الصهيوني أبشع مجازر جرائم الإبادة الجماعية والتجويع المستمر، ويتنصل من كل العهود والاتفاقيات بدعم وشراكة أمريكية مباشرة وتواطؤ بريطاني وقح، لتثبت تجربة غزة للأمة جمعاء أن العدو الصهيوني والأمريكي لا عهد لهم ولا ذمة، فـ «**العدو الإسرائيلي قتل أكثر من (ألف شهيد فلسطيني)، بينهم الأطفال والنساء، والكبار والصغار، وبينهم من المجاهدين قادة وأفراد، ويستمر في جرائم القتل بشكلٍ يومي في غزَّة**».

وهذه الجرائم فقط بعد اتفاق التهدئة الأخير في غزة، وبوجود الضامنين، مما يؤكد أن الرهان على القوانين الدولية أو الضمانات الدبلوماسية هو رهان على سراب، وأن السلاح الوحيد الفاعل هو مواجهة الطغيان بلغة القوة والنار والتصدي الجهادي الصارم.

الدور التخريبي والعدواني "السعودي" الشامل:

كشف خطاب السيد القائد (يحفظه الله)، عن الدور الوظيفي القذر الذي يلعبه النظام «السعودي» كأداة مطيعة في يد المشروع الصهيوني والأمريكي لتخريب جغرافيا الإسلام وعرقلة نهوض شعوبها.

وتتجلّى أبرز أدوار النظام السعودي الوظيفية خدمة للصهيونية العالمية خلال السنوات الأخيرة في ثلاثة مسارات إجرامية رئيسية:

- **ضد اليمن:**

- باستمرار الحصار الاقتصادي الخانق، وبسرقة الثروات السيادية من نفط وغاز عبر نهب تسعين مليون برميل سنوياً، وحرمان ملايين الأسر اليمنية من عائداتها المخصصة للمرتبات والخدمات العامة، فيما يذهب ذلك لتمويل مشاريع الترفيه السعودية وتغذية خزائن واشنطن.
- فيما أتى القصف الأخير لمطار صنعاء الدولي لتعطيل رحلات المرضى والعالقين كخطوة وقحة واستفزازية تعبر عن طغيان وتكبّر النظام السعودي الذي يعتقد واهماً أنه يستطيع التحكم بأنفاس الشعب اليمني ومنع المرضى من السفر للعلاج، مما تسبب – خلال العقد المنصرم - في آلاف الوفيات نتيجة هذا التعنت الإجرامي.
- كما يتواطأ «النظام السعودي مع البريطاني» في فرض قيود تفتيش جائرة في «جيبوتي»، تؤخر السفن لأشهر وتضاعف تكاليف السلع بنسبة تصل إلى أربعمائة بالمائة لزيادة معاناة المواطن اليمني.

- **ضد فلسطين:**

- يظهر التآمر السعودي الفاضح عبر منع أي تحرك إسلامي أو عربي حقيقي لمقاطعة العدو «الإسرائيلي» سياسياً واقتصاديًا.

- ويعمل على خفض سقف المؤتمرات العربية والاعتراض حتى على إصدار بيانات حازمة، لمراعاة مشاعر الأمريكي.
- تحول الموقف السعودي السياسي والإعلامي إلى خنجر مسموم في ظهر المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، من خلال شيطنة المجاهدين ووصفهم بالإرهاب والتستر على جرائم العدو، والتغطية على مأساة القرن عبر مهرجانات الترفيه والانحلال في نجد وحجاز الوحي لسرقة وعي الأمّة ومسخ هويتها الإيمانية.
- كما استقبل النظام السعودي البضائع في موانئه لينقلها براً إلى الكيان الصهيوني لكسر الحصار البحري الذي فرضه أحرار اليمن على الموانئ «الإسرائيلية.“

▪ ضد لبنان:

- يمارس النظام السعودي قذارة المال السياسي عبر سفيره في بيروت، الذي يوزع الحقائب المحملة بالدولارات لشراء ذمم بعض المسؤولين والشخصيات اللبنانية، بهدف دفعهم للطعن في ظهر أشرف الرجال حزب الله، المقاومة الإسلامية التي تذود عن شرف الأمّة، والسعي لتنفيذ الإملاءات الأمريكية والصهيونية التي تسلب لبنان أمنه وسيادته وتحوّل سلطته إلى مجرد أداة تنسيق أمني لحماية مصالح الكيان الصهيوني.

تفكيك أسئلة السيادة وإسقاط الوصاية السعودية:

أرسل السيد القائد (يحفظه الله) رسالة سياسية حاسمة للنظام السعودي وللعالم بأسره: «**لا يملك أحدٌ في الدنيا، سواء كان يمنيًا، أو سعوديًا، أو أمريكيًا، أو إسرائيليًا، من كل سكان الأرض، بأي صفةٍ كان، أو أمم متَّحدة، أو مجلس أمن،**

أو أي جهة في الدنيا، لا تملك الحق في أن تسقط على شعبنا اليمني حقوقه في ثروته النفطية، في السفر للعلاج، في التنقُّل، التنقُّل للغرض التجاري، للأغراض التي هي مشروعة في كل الدنيا، لا يملك أحد أن يسقط على شعبنا اليمني هذه الحقوق، هذه حقوق ثابتة».

وعلى ذلك، فحقوق الشعب اليمني في ثرواته الوطنية، وفي تشغيل مطاراته وموانئه، وحرية تنقله وسفر مرضاه، هي **حقوق إنسانية وفطرية أصيلة وثابتة وليست امتيازات تفاوضية** يستجديها اليمن من السفير السعودي أو اللجنة الخاصة أو إذن ضابط استخبارات في الرياض التي تحاول وتستخدم الملف الإنساني والمعيشي كورقة ضغط ومقايضة سياسية لانتزاع تنازلات عسكرية وسياسية، وهي بذلك تعيش في الوهم الذي سيسقط تحت أقدام المجاهدين، إذ لا يمكن لأحد في هذا العالم، سواء كان نظاماً عميلاً أو منظمة دولية متواطئة، أن يلغي هذه الحقوق، واليمنيون لن يقبلوا أبداً بالعيش تحت رحمة الإذن والموافقة السعودية التي تصدر بأوامر «أمريكية وإسرائيلية»، لأن السيادة اليمنية تنتزع بالقوة ولا توهب على طاولات المفاوضات العبثية.

المحور الثاني: معادلات وموازين الردع والنصر

نتناول في هذا المحور- المخصص للقراءة العسكرية - البعد العسكري الاستراتيجي للخطاب التاريخي الذي ألقاه السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) الخميس الماضي 16 يوليو2026م، مستعرضاً التحولات الهائلة في موازين القوى والتطور النوعي في القدرات التسليحية والعقيدة القتالية للقوات المسلحة اليمنية.

بالتالي، فاليمن الحرّ لم يعد في موقع تلقّي الضربات والتحصّن الدفاعي، بل غدا قوة هجومية كاسرة، تمتلك زمام المبادرة والقدرة على نقل المعركة إلى عمق أراضي العدوّ واستهداف مصالحه الحيوية وحرمان حماته من أمن الطاقة، فارضاً واقعاً عسكرياً جديداً يعجز أعتى الطغاة عن تجاوزه أو تجاهله.

الفشل الاستراتيجي الأمريكي البريطاني:

سجّل التاريخ المعاصر بأحرفٍ من نور ملحمة عسكرية يمنية أذلّت كبرياء أعتى قوة عسكرية بحرية في العالم، حيث خاضت القوات المسلحة اليمنية مواجهة مباشرة وضارية ضد الأساطيل الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب، في جولتين متتاليتين خاضتهما ضد إدارتين أمريكيتين (إدارة بايدن السابقة، وإدارة ترامب الكافر اللاحقة).

وكانت النتيجة: فشلاً استراتيجياً مدوّياً ومخزياً لأمريكا وحليفتها بريطانيا؛ حيث فرّت أربع حاملات طائرات أمريكية عملاقة من مسرح العمليات في البحر الأحمر هرباً من الضربات الصاروخية والطائرات المسيّرة اليمنية الانقضاضية، وهي اليوم تقبع في أحواض الصيانة تعاني الانكسار، بينما عجزت واشنطن عن حماية السفن

الصهيونية أو كسر الحصار البحري المفروض على موانئ فلسطين المحتلة، مما يثبت أن قوة الإيمان قادرة على تحطيم هيبة الإمبراطوريات الاستعمارية الكبرى.

الموقف اليمني المقدّس وترابط جبهات الإسناد:

لم تكن مشاركة اليمن العسكرية في معركة «طوفان الأقصى» مناورة تكتيكية أو موقفاً للاستهلاك الإعلامي والمزايدة السياسية، بل كانت وما تزال واجباً دينياً وأخلاقياً مقدّساً تفرضه العقيدة الإيمانية والوشائج الأخوية.

لقد نجح اليمن الحرّ في ربط معركة الدفاع عن سيادته بمعركة نُصرة غزة العزة ولبنان المقاومة الأبيّة، مؤكداً أن الاستهداف اليمني للعدو الصهيوني والأمريكي لن يتوقف ما لم يتوقف العدوان ويرفع الحصار بالكامل، وهذا الترابط العضوي بين جبهات المحور مثّل رعباً حقيقياً لثلاثي الشر، حيث تكاملت الساحات وتوحدت النيران لضرب الهيمنة الاستعمارية من البحر الأحمر إلى البحر الأبيض المتوسط، مؤكدةً الموقف الإيراني واليمني المساند الذي يرفض الاستفراد بأي جبهة من جبهات المقاومة الإسلامية الشريفة.

معادلة الردع الحارقة وخرائط النار:

بكل شجاعة واقتدار، أطلق السيد القائد (يحفظه الله) في خطابه التاريخي الأخير، معادلة ردع عسكرية حاسمة ومباشرة تضع النظام السعودي أمام خيارين لا ثالث لهما: إما رفع الحصار والالتزام بالسلام الإنساني الحقيقي، أو مواجهة جحيم المعادلات الحارقة.

ولتوضيح معادلة التوازن الجديد والردع الاستراتيجي الذي يفرضه اليمن الحرّ في مواجهة غطرسة العدوان، فإنّ مصفوفة الردع اليمنية الاستراتيجية

وفق رؤية السيد القائد (يحفظه الله)، تتجسّد في ثلاث قواعد ذهبية حارقة تفرض واقعاً عسكرياً جديداً كالتالي:

- **قاعدة (المطارات بالمطارات):** وتتمثل في أن أي استهداف أو إغلاق لمطار صنعاء الدولي أو تضييق على الرحلات الإنسانية، سيقابل فوراً بقصف واستهداف مباشر وشلّ تام لمدرجات مطاري الرياض وجدة والمطارات الحيوية الأخرى في عمق العدوّ، وفق قاعدة: «**(مطار صنعاء بمطار الرياض)**»، «**المطارات بالمطارات**».
- **قاعدة (الموانئ بالموانئ):** ومفادها أن استمرار الحصار والتضييق الجمركي والأمني على ميناء الحديدة سيواجه بتعطيل شامل واستهداف دقيق للحركة الملاحية والتجارية في الموانئ السعودية على البحر الأحمر والخليج العربي، وفق قاعدة: «**الموانئ بالموانئ**».
- **قاعدة (الحصار بالحصار):** والتي تقضي بأن استمرار تجويع الشعب اليمني وحرمانه من المرتبات والخدمات والنفط، سيعقبه حرمان النظام السعودي من استقراره الاقتصادي بالكامل، عبر وضع منشآت الطاقة والمصافي النفطية والمنشآت الاقتصادية الحيوية كأهداف مشروعة ومباشرة تقع تحت نيران القوات المسلحة اليمنية حتى كسر الغطرسة، وفق قاعدة: «**والحصار بالحصار**».

تبدّل موازين القوى والتحذير من الدمار الشامل

اليمن الحرّ في عام 2026م لم يعد يمن عام 2015م عندما كان يمتلك بقايا أسلحة قديمة تفتقر للتكنولوجيا المتطورة، فلقد تراكمت لدى الجيش اليمني الأبيّ خبرات قتالية مرعبة وقدرات تصنيعية متفوقة على مدى اثني عشر عاماً من الصمود والمواجهة المباشرة، إذ بات اليوم يمتلك ترسانة عسكرية تضم صواريخ

فرط صوتية كاسرة للتوازن، وطائرات مسيّرة بعيدة المدى، وزوارق بحرية انقضاضية ذات تكنولوجيا متطورة، وغواصات مسيّرة قادرة على ضرب أبعد الأهداف تحت الماء.

بالتالي، فإنّ المواجهة القادمة - إن أصرّ السعودي على التصعيد بطلب ودفع أمريكي صهيوني- **فلن تكون الحرب نزهة له بأي حال من الأحوال، بل ستكون معركة تدمير شامل للاقتصاد السعودي، تُنهي برامج الرفاهية المزعومة ومشاريع الترفيه الباذخة ورؤية التطوير السعودية، وتُدخل أمن الطاقة العالمي في نفقٍ مظلم من الفوضى والانهيار الاقتصادي الشامل جراء انقطاع إمدادات النفط والغاز بالكامل.**

المحور الثالث: ثنائية الوفاء والتفويض المطلق من الشعب للقائد

لأن القوة العسكرية والسياسية لا تكتمل إلا بظهيرها الشعبي وجبهتها الداخلية الصلبة، فإنّ هذا المحوريُعزّزضلع المثلث الثالث والقاتل لقوى الطغيان، ويكشف للعالم أن القرارليس قراراً فوقياً، بل هو إرادة شعبية عارمة تُترجم بالدم والنارفي الساحات، مسلّطاً الضوء على الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها كل مؤامرات الحصار والاستكبار؛ وهي الجبهة الشعبية اليمنية في أبهى تجلياتها الثورية.

لم يكن خروج الشعب اليمني في اليوم التالي للخطاب التاريخي للسيد القائد (يحفظه الله)، مجرد استجابة لدعوته للخروج في ساحات «**جمعة التحذير والنفير**» وحسب، بل كان **تظاهرة وجودية وملحمة شعبية تجسد التلاحم العضوي والانسجام التام والوفاء المتبادل بين السيد القائد (يحفظه الله) وشعبه العزيز.**

وهنا، تتلاشى المسافات وتتوحّد الإرادة؛ فالقائد يتحدّث بلسان الأمّة ومظلوميتها، والشعب يترجم الكلمات إلى سيول بشرية مليونية في كلّ ساحات العزّة والكرامة وعلى رأسها ميدان المواقف التاريخية، ميدان السبعين بالعاصمة اليمنية صنعاء، حيث أعلنت الحشود المليونية التفويض المطلق لكل قرارات السيد القائد (يحفظه الله)، وحاملةً رسائل التحذير الحارقة للنظام السعودي، لتثبت للعالم أجمع أن لغة الاستجداء قد انتهت، وأن الشعب هو الدرع الحامي لخيارات العزة والسيادة.

زلزال الساحات الملايين.. نفير طوفان الغضب التحذيري

في مشهد أسطوري مهيب غصت به شاشات التلفزة العالمية وصدم أروقة القرار «**الصهيوسعودي**»، تحوّل ميدان السبعين في العاصمة اليمنية صنعاء وأكثر من (1400) ساحة في المحافظات الحرّة إلى طوفان بشري تاريخي وغير مسبوق، غضباً وتحذيراً ونفيراً ومحيطاً بشرياً هادراً يعجّ بملايين الأحرار من رجال القبائل اليمنيّة الأبيّة الشامخة استجابة لدعوة السيد القائد (يحفظه الله)، إذ تدفّقت القبائل من من كل حدبٍ وصوب، من ثريّا الجبال وآكام السهول ورمال الوديان وأزقّة وشوارع المدن، حاملة إيمانها وأسلحة يقينها، لترسم لوحة شعبية تعبّر عن النفير العام والاستعداد لخوض غمار المواجهة المباشرة في مشاهد قلّ نظيرها.

لقد كان هذا الطوفان البشري زلزالاً نفسياً وسياسياً ضرب عروش المستكبرين في «الرياض وواشنطن وتل أبيب»، إذ أرسلت هذه الحشود المليونية الغاضبة رسالة حاسمة ومباشرة للعدوّ السعودي وأسياده خلف البحار: إن الحصار الاقتصادي والتجويع المتعمد لن يفتّ في عضد أمّة تحمل ثقافة الشهادة والجهاد وتتغذّى على الكرامة والإباء، مؤكدة الجماهير أن الشعب اليمني يطلب الموت في سبيل الله ونصرة قضاياه العادلة بكل شغف وحب كما يطلب أعداؤه الحياة الرخيصة ومهرجانات الترفيه والانحلال الزائل، وأن لغة الحصار لن تولّد إلا تفجيراً للقوة وسعياً حثيثاً لانتزاع الحقوق بحدّ السلاح.

الثنائية الفريدة والانسجام الوجودي بين القائد والشعب

مثّل الارتباط الروحي والعقدي الوجداني بين السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) وبين جماهير الشعب اليمني الحرّ ثنائية وجودية فريدة ونموذجاً استثنائياً لا نظير له في كافة الأنظمة السياسية التقليدية المعاصرة

التـي تقـوم عـلى المصالـح المتبادلـة أو الخـوف والقمـع.

فالشـعب اليمنـي الحـرّ لا ينظـر إلى السـيد القائـد كحاكـم سـياسي يبحث عن السـلطة أو مسـؤول حـزبي يديـر التوازنـات، بـل يـرى فيـه القـدوة الربانيـة الصادقـة، والتجسـيد الحـيّ لقيـم الحـق والعدالـة، والكرامـة الإنسـانية، والوعـي القـرآني المسـتنير الـذي أعـاد للأمّـة هيبتهـا وعزّتهـا المفقـودة، ليشـكّل هـذا الانسـجام التـام والوفـاء المتبـادل عـبر كافـة مراحـل العـدوان منـذ عـام 2015م وحتـى اللحظـة مـن يوليـو2026م، صـمّام الأمـان الحقيقـي لإسـقاط الفـتن الداخليـة، وتجـاوز الاختناقـات والتحديـات الاقتصاديـة المريـرة، وبنـاء عقيـدة عسـكرية صلبـة غـير قابلـة للاخـتراق أو الانكسـار أمـام الهجـمات النفسـية والإعلاميـة المعاديـة.

وحينـما يعلـن السـيد القائـد (يحفظـه اللـه) فـداء نفسـه وروحـه للشـعب قائـلاً: «نفسـي فـداءٌ لكـم يـا شـعبي العزيـز، روحـي لله، وحيـاتي للـه في خدمتكـم، وبـأن لا تظلمـوا، أن لا تهانـوا، أن لا تقهـروا، أن لا يسـتعبدكم أي طاغيـة في هـذه الدنيـا، أنـا فـداء لكـم، لعزتكـم، لكرامتكـم، لأن تكونـوا أحـرارًا، لا تخضعـون إلَّا للـه، ولا يسـتعبدكم أحـدٌ مـن دون اللـه»، فـماذا عسـاه أن يـردّ الشـعب المتيّـم بصـدق قائـدهِ، الواثـق في سـلامة منطقـهِ في الميادين إلا بصرخـاتٍ تفـوق الرعـد وتملأ الأفـق: «فوضنـاك فوضنـاك.. يـا قائدنـا فوضنـاك»، «أيدنـاك أيدنـاك.. وإحنـا سـلاحك في يمنـاك»، في تناغـمٍ قـدسيّ لا يمكـن لآلات العـدوان السـعودي الأمريـكي الصهيـوني أن تُفـكّك عُـراه أو تهـزم عقيدتـه.

معادلة التفويض الكامل وخيار المواجهة المفتوحة

إن التفويـض الشـعبي المطلـق والعلنـيّ الـذي منحتـه الحشـود المليونيـة الغاضبـة في السـاحات للسـيد القائـد (يحفظـه اللـه) باتخـاذ مـا يـراه مناسـباً مـن خيـارات عسـكرية

واقتصادية واستراتيجية لكسر غطرسة آل سعود وحصارهم الجائر، يمنح القرار العسكري اليمني حصانة شرعية وشعبية كاسحة لا تراجع عنها ولا مساومة عليها أمام أي ضغوط دولية أو وساطات إقليمية.

هذا التفويض العظيم، هو نتاج مدرسة تعبوية فريدة؛ يعيد لنا مشاهد تحوّل الخروج الأسبوعي المستمر للجماهير اليمنية على مدى عامين كاملين عقب انطلاق معركة «طوفان الأقصى» إلى محطة لشحذ للهمم، وتطوير للجهوزية التامة، وتعميق لروح النفير العام، فلقد بات الإنسان اليمنيّ الحرّ بفضل هذا الزخم التعبوي، في أعلى درجات اليقظة والاستعداد للتضحية بكل شيء، بماله ودمه وروحه في سبيل حماية دينه وعرضه ومظلومية وطنه ومساندة قضايا أمته الكبرى، ليأتي التفويض الأخير من الشعب للقائد بمثابة تفويض بالدم والنار، تفويض يعلن للعدوّ أن أيّ مغامرة قادمة ستُقابل برأس حربة شعبية وجيش مليوني مستعد لاقتحام الحدود وتطهير المنطقة من دنس العمالة والتبعية.

وعليه، فإنّ أبعاد هذه الاستجابة الفورية من الشعب للقائد، ومظاهر عظمة الطوفان المليوني الذي شهدته الساحات الحرّة في **[جمعة التحذير والنفير]**، يمكننا تلخيص وتوثيق **زلزالها المليونيّ في ثلاثة أبعاد وجودية حاسمة:**

- **البعد الأول:** تجلّى في الرسالة النفسية والسياسية الصارمة التي وجهتها تلك الجماهير المليونية الغاضبة للعدوّ وأعوانه، مؤكدة أن سلاح التجويع لن يكسر أمّة تتوق لطلب الشهادة والنفير العام بقدر عشق أعدائها للحياة الزائلة.
- **البعد الثاني:** تبدّى في الثنائية الوجودية الفريدة والارتباط الروحي العقدي العالي بين السيد القائد (يحفظه الله) وبين القاعدة الشعبية، وهو التلاحم المقدس الذي شكل عبر اثني عشر عاماً صمام الأمان لإسقاط المؤامرات

وتجاوز الأزمات الاقتصادية وتشييد عقيدة عسكرية عصيّة على الاختراق.

- **البعد الثالث:** برز في التفويض الشعبي المطلق للسيد القائد (يحفظه الله) في المواجهة المفتوحة، وهو التفويض الذي يمنح القيادة الحكيمة غطاءً شرعياً وشعبياً لا تراجع عنه لاتخاذ أشد الخيارات العسكرية حزماً لوضع حدّ لغطرسة وحصار العدوّ السعودي.

النتائج الاستراتيجية لخطاب القائد والوفاء الشعبي

لقد أثبت الخطاب التاريخي للسيد القائد (يحفظه الله)، ومواقف الشموخ والإباء المتجلية في الطوفان البشري اليمني المليوني الهادر جملة من الحقائق والنتائج الحاسمة التي تعيد صياغة توازنات الصراع الإقليمي بالكامل:

- انتهاء زمن المطالبة وبدء زمن الحماية الذاتية بعد سقوط لغة استجداء الحقوق من وراء طاولات المفاوضات العبثية والوساطات، وبدأ زمن انتزاع السيادة بالقوة وصناعة معادلات الردع العسكرية التي تحمي الموانئ والمطارات بقوة الصواريخ والمسيّرات.
- فرض معادلة الندية المطلقة التي سيجبر اليمن الحرّ قوى العدوان الإقليمية والدولية على التعامل معه كقوة سيادية مكافئة ومؤثرة في الجغرافيا السياسية، ولن تقبل بأي تبعية أو وصاية سعودية أو أمريكية بعد اليوم، فاليمن لم يعد ساحة مستباحة بل بات لاعباً إقليمياً يصنع توازنات البحر والأرض.
- إلقاء الحجة الكاملة على النظام السعودي الذي لم يعد لديه أي ذريعة أو مبرر للمماطلة والتسويف واستخدام الملف الإنساني كورقة ضغط وتجويع؛ فالرسالة اليمنية واضحة والإنذار نهائي والنيران جاهزة للانطلاق عند أول تجاوز لقواعد الاشتباك لتدمر البنية الاقتصادية لآل سعود.
- عظمة التناغم بين القائد والشعب التي تجسدت في أبهى صورها لتظهر للعالم تماسك الجبهة الداخلية اليمنية واستحالة تفكيكها أو كسر إرادتها الإيمانية، وإثبات أن خروج الملايين هو السند الشرعي والشعبي الذي يمنح القيادة القدرة على اتخاذ أشد القرارات العسكرية جرأة وقوة.
- إذلال كبرياء المستكبرين وفضح أدواتهم بعد أن أظهر الخطاب التاريخي

للسيد القائد والرد الشعبي العظيم، الفشل الذريع للأساطيل الأمريكية والبريطانية، وعجزها عن حماية مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني، فضلاً عن فضح حقيقة النظام السعودي كحارس مخلص للاقتصاد الصهيوني ومحرّك للفتن في جبهات الأمّة محاولات الفتك بأحرار الأمّة.

التوصيات والخطوات العملية لتعزيز مسار النفير

بناءً على المعطيات السياسية والعسكرية والزخم الشعبي الهائل والتفويض المطلق الممنوح للسيد القائد (يحفظه الله)، تخلص القراءة إلى التوصيات والخطوات العملية التالية لتعزيز مسار النفير العام والاستعداد للمواجهة القادمة:

- رفع وتيرة التعبئة العامة والتجنيد الشامل بمواصلة التحشيد الشعبي والقبلي ورفد معسكرات التدريب وتطوير القدرات القتالية الفردية والجماعية لكافة أبناء الشعب اليمني الحرّ وتأهيلهم لخوض المواجهة المباشرة براً وبحرا.
- الحفاظ على أعلى درجات الجهوزية العسكرية والقتالية في مختلف الوحدات الصاروخية والبحرية والجوية المسيرة والدفاع الجوي، للبدء الفوري والصارم في تنفيذ معادلات الردع الحارقة واستهداف المنشآت الحيوية والنفطية للعدوّ السعودي فور صدور توجيهات القيادة الحكيمة.
- الالتفاف الشعبي المطلق والواعي حول القائد الرباني وتعميق مستوى الوعي المجتمعي بمؤامرات الحرب الناعمة والإعلامية والاقتصادية الهادفة لخلخلة الصف الداخلي وبث الشائعات لتقويض الثقة المتبادلة بين القائد وشعبه.
- تكثيف الحضور الإعلامي الثوري والجهادي لمواجهة الآلة الإعلامية الضخمة التابعة للنظام السعودي والصهيوني التي تسعى لشيطنة الموقف اليمني وتشويه عدالة مظلوميته وقضيته السيادية، ونشر الوعي بجرائم الحصار ونهب الثروات النفطية والغازية اليمنية.
- تفعيل المقاطعة الاقتصادية الشاملة للبضائع الأمريكية والصهيونية والشركات الداعمة لها، واعتبار المقاطعة جهاداً اقتصادياً ومسؤولية دينية يشارك فيها كل فرد في المجتمع إسناداً لجبهات المواجهة.

الخاتمـــة

تتجلى في سماء اليمن اليوم رايات المجد والسيادة والعزة الإيمانية، كاشفةً عن فجرٍ جديد يتبدّد معه ظلام الاستكبار والوصاية السعودية والأمريكية بغير رجعة.

إنّ شعباً يقوده قائد ربّاني شجاع يحمل روحه على كفه فداءً لكرامة وطنه وأمته، وتسانده ملايين السواعد السُمّر الأبيّة التي تتوق للجهاد والاستبسال في سبيل الله، هو شعب عصيّ على الانكسار ولا يمكن أن يُقهر أو يُستعبد أو يلين أمام أي تهديد أو حصار.

وإنّ عروش الطغاة والظالمين في «الرياض» وأسيادهم في «واشنطن وتل أبيب» آيلة للسقوط والدمار والزوال تحت ضربات وعقيدة رجال الله الأوفياء، الذين عاهدوا الله ألا يقبلوا بالضيم والذل والهوان.

وإنّ لغة التهديد والغطرسة الجوفاء قد تلاشت نهائياً أمام صرخات الغضب اليمنية المدوية في ميدان السبعين ومئات الساحات الحرة في المحافظات الأبية، وسينتصر اليمن المظلوم الصامد، وستتحطم قيود الحصار الجائر بقوة الإيمان واليقين والسلاح، وسيرتفع لواء السيادة الكاملة والحرية خفاقاً فوق تراب بلد الإيمان والحكمة، مصداقاً للوعد الإلهي الحقّ الذي لا يتخلّف:

{وكان حقاً علينا نصر المؤمنين}.

ملحق الجداول التحليلية

جدول (1): مقارنة مفهومية واستراتيجية بين جبهتي الحق والباطل

وجه المقارنة	جبهة الحق والسيادة (اليمن ومحور المقاومة)	جبهة الباطل والتبعية (النظام السعودي ومحور الاستكبار)
المنطلق والدافع العقدي	الدفاع عن كرامة الأمة وحريتها وسيادتها وقضاياها العادلة ونصرة المظلومين والمستضعفين من منطلق ديني إيماني خالص.	تحقيق الأطماع والمخططات الاستعمارية الصهيونية وفرض الهيمنة وتدمير الشعوب وإذلالها طاعة للإملاءات الأمريكية.
المرجعية الأخلاقية والقيمية	التعاليم القرآنية السامية والروح الجهادية الإيمانية والالتزام التام بالعهود والمواثيق والحقوق الإنسانية الأصيلة للشعوب.	البغي، الطغيان، الكبر، الغدر، نكث الاتفاقيات، وشراء مواقف العملاء بالمال السياسي القذر لضرب جبهات الأمة من الداخل.
العلاقة بين القيادة والقاعدة	ثنائية وجودية فريدة، حب ووفاء متبادل، وتلاحم عضوي وجداني مطلق وتفويض كامل بالدم والنار مبني على الثقة المطلقة بالقيادة الربانية.	تسلط وقهر واستعباد، ترهيب وتوجيه بالخوف والاعتقالات، شراء الولاءات بالمال، وتخلخل دائم في الجبهة الداخلية وفقدان الثقة الشعبية.
التعاطي مع القضايا الإسلامية	إسناد عملي وعسكري مباشر، وتقديم التضحيات والشهداء، والربط المصيري للجبهات دفاعاً عن المقدسات والأرض العربية المسلوبة.	تآمر سياسي وإعلامي مفضوح، شيطنة المقاومة ووصف المجاهدين بالإرهاب، وفتح الممرات البرية لكسر الحصار البحري المفروض على الصهاينة.
المستقبل الاستراتيجي والتمكين	النصر الحتمي والتمكين الإلهي الموعود، السيادة المطلقة، وبناء حضارة حرة مستقلة وكسر الهيمنة الاستعمارية في البر والبحر.	الخزي والفشل والدمار الشامل للاقتصاد، وعروش متهاوية آيلة للسقوط الحتمي بزوال الحماية الأمريكية الصهيونية المؤقتة.

جدول (2): الفوارق العسكرية الحاسمة بين وضعي اليمن (2015م ـ 2026م)

عسكرياً وتعبوياً	الوضع الدفاعي (2015)	الوضع الهجومي الاستراتيجي (2026)
الاستراتيجية العسكرية والنهج	دفاع تكتيكي بحت، امتصاص الصدمة الأولى للعدوان الكوني الشامل، ومواجهات جبهوية تقليدية لصد الزحوفات العسكرية للغزاة.	هجوم استراتيجي كاسر، فرض معادلات ردع حارقة ونقل مسرح العمليات الحربية بالكامل لعمق أراضي العدو الإقليمي ومنشآته.
القدرات البحرية والسيطرة	قدرات محدودة جداً وتأمين السواحل بالوسائل البدائية للدفاع عن المنافذ البحرية القريبة ومنع الإنزال البحري للعدوان.	سيطرة بحرية تامة على البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وإغلاق ممرات الملاحة للعدو الصهيوني وفرار حاملات الطائرات الأمريكية.
سلاح الجو والصواريخ والمسيرات	بقايا ترسانة صواريخ قديمة تفتقر للتكنولوجيا المتطورة والمديات الطويلة والقدرة على المناورة والالتفاف.	تصنيع محلي متفوق يشمل صواريخ بالستية فرط صوتية ومجنحة دقيقة وطائرات مسيرة بعيدة المدى قادرة على اختراق أحدث الدفاعات.
التأثير على أمن الطاقة العالمي	محدود التأثير نظراً لعدم وجود القدرة على الاستهداف الدقيق والبعيد لمنشآت النفط الكبرى للعدو الإقليمي في عمق أراضيه.	تهديد وجودي حقيقي وقدرة على تعطيل كامل لإنتاج وتصدير النفط السعودي وشل مفاصل الطاقة العالمية وتدمير أرامكو بالكامل.
التعبئة الشعبية والجهوزية	اندفاع غاضب عفوي لمواجهة العدوان المفاجئ، مع نقص في التدريب والتعبئة العقائدية المنظمة والمستمرة للجبهة الداخلية.	جيش مليوني منظم وتعبئة إيمانية مستمرة، وخبرة قتالية لـ 12 عاماً صنعت مجاهدين لا يهابون الموت.

جدول (3): تجليات الطوفان البشري وثنائية الوفاء بين الشعب والقائد

أبعاد التجلي الجماهيري	المضمون والدلالة الروحية العميقة	الأثر الميداني والسياسي المباشر	الرسالة الصارخة الموجهة لقوى الاستكبار وأدواتها
زلزال الخروج المليوني وصدمة الحشود	تجسيد حي لغضب الأمة اليمنية، وتحول العقيدة القرآنية إلى سيل جارف هادر يأبى المهانة والخنوع، وتكريس عملي لثقافة الاستشهاد والإباء.	إحداث شلل تام وذهول في مطابخ صنع القرار لدى العدو، وكسر الرهان الإقليمي على تفتيت الجبهة الداخلية لليمن، وتفجير طاقات النفير الجماهيري.	شعب الإيمان لن يرضخ لسياسة التجويع أو يساوم على كرامته ومطاراته؛ فالحصار لن يولد إلا براكين من النيران والزحوف القبائلية الهجومية المسلحة.
التحام الجسد والروح وعقيدة الوفاء	وشائج وجدانية مقدسة تنبثق من طاعة ولي الأمر الصادق؛ حيث يضع القائد روحه فداءً لعزة أمته، وترد الملايين بعهد الولاء المطلق والبيعة الإيمانية.	إسقاط تام لكافة مؤامرات الشائعات والحرب الناعمة المفسدة، وتشييد حصن داخلي منيع يستند إلى التناغم الكامل والوعي الثوري الراسخ بين الرأس والجسد.	الرهان على إيجاد شقاق أو خلخلة في عرى العلاقة بين السيد القائد (يحفظه الله) وشعبه العزيز هو رهان بائس وخاسر؛ فالشعب والقائد بنيان مرصوص يستحيل تفكيكه.
تفويض الدم والنار للمواجهة المفتوحة	منح الشرعية الثورية الشعبية القصوى لاتخاذ الخيارات الاستراتيجية الأقسى، والقبول بطيب نفس بكافة كُلَف وتضحيات معركة السيادة ونصرة قضايا الأمة.	تفويض عسكري مباشر وتجنيب للوساطات، ووضع مصافي أرامكو ومطارات آل سعود تحت حد النار المشروعة بقوة الزخم والتفويض الجماهيري الشامل.	لا حدود لردعنا ولا سقف لتضحياتنا، وأي حماقة وتصعيد من السعودي بطلب أمريكي سيواجه بتفويض شعبي يقتلع أمن النفط والطاقة من جذوره بصدور عارية وبنادق شامخة.
النفير الأسبوعي كأكاديمية جهادية مستدامة	مدرسة تعبوية فريدة وغير مسبوقة تاريخياً، تمنع وهن القلوب وتكسب المجتمع صلابة مستمرة وتجدد العهد بالدفاع عن مقدسات الأمّة.	تأسيس جيش رديف هائل يضم ملايين الرجال الأباة المستنفرين ذوي الجهوزية القتالية العالية والخبرة الميدانية التراكمية، رهن إشارة القائد.	النفير اليمني نمط حياة وعبادة مستمرة لا تفتر أو تتراجع، واستنفارنا ليس انفعالاً مؤقتاً بل غضب عارم يتغذى على الإيمان ويتطلع لتطهير الأمة بكاملها.

جدول (4): الهيكلية الترابطية والأدوار الوظيفية بين مشاريع وشبكات الاستكبار والوصاية التآمرية

مستوى التحالف والتأثير	القوة والجهة المحركة	الدور الوظيفي والمسار التآمرى	الجغرافيا المستهدفة والأثر الناتج
المستوى الأول: قيادة الصهيونية العالمية	ثلاثي الشر المباشر: (أمريكا، وإسرائيل، وبريطانيا).	التخطيط الاستراتيجي الكلي، وإشعال الفتن، وشن الحروب العسكرية المدمرة والحروب الناعمة الهادفة لمسخ الهوية ونهب الثروات.	كامل جغرافيا الأمة الإسلامية، مع ممارسة الإبادة الجماعية والتجويع الصارخ والتهجير القسري ضد غزة وفلسطين المحتلة.
المستوى الثاني: أدوات التمويل والتنفيذ	النظام الإقليمي التابع: (النظامين السعودي - الإماراتي).	لعب دور الذراع المطيع المنفذ لأجندة التفتيت، واستخدام المال السياسي لشراء المواقف، والحيلولة دون اتخاذ مواقف إسلامية جادة وحقيقية.	تدمير جبهات الأمة الداخلية، وحصار اليمن، والطعن الإعلامي في ظهر المقاومة في فلسطين، وزرع الانقسامات في شعوب المنطقة.
المستوى الثالث: تفرعات التخريب الجغرافي	الأدوات التخريبية في الداخل العربي.	فرض سياسات التواطؤ والحصار الاقتصادي، ومصادرة القرار الوطني، ونهب عائدات النفط والغاز، وتمرير صفقات التطبيع المذلة.	- اليمن: حصار وتجويع ونهب المرتبات. - فلسطين: عزل غزة والتحريض وتسهيل عبور البضائع للصهاينة. - لبنان: توزيع الأموال عبر السفراء لضرب المقاومة.

جدول (5): مصفوفة الردع اليمنية ومعادلات التوازن الاستراتيجي الذي يفرضه اليمن الحرّ

المعادلة الردعية الكبرى	أساليب الاستهداف الإجرامي للعدو	الرد اليمني العملي الهجومي المقابل	الأثر الاستراتيجي وتأثيره على أمن طاقة العدو
المعادلة الأولى: المطارات بالمطارات	إغلاق مطار صنعاء الدولي، تضييق رحلات المرضى والعالقين، والاعتداء بالقصف السافر المباشر على منشآته.	الاستهداف الفوري الدقيق والمكثف بالصواريخ البالستية والمسيرات لمطار الرياض ومطار جدة ومطار أبها وكافة القواعد الجوية لآل سعود.	شل حركة طيران النظام السعودي بالكامل، وتحويل مدارج ومطارات آل سعود لساحات دمار حقيقي وتهديد طيرانهم التجاري والعسكري.
المعادلة الثانية: الموانئ بالموانئ	تشديد الحصار على ميناء الحديدة، احتجاز سفن البضائع، فرض قيود تفتيش جائرة ترفع التكاليف إلى أربعمائة بالمائة.	فرض حصار هجومي معطل ومستهدف بدقة لكافة الموانئ السعودية التجارية والنفطية على البحر الأحمر والخليج العربي.	تعطيل تام وشلل تام للاستيراد والتصدير للمملكة الباغية، وقطع شرايين التجارة البحرية التي يعتمد عليها الاقتصادالسعودي.
المعادلة الثالثة: الحصار بالحصار	تجويع شعبنا، منع الرواتب، نهب عائدات تسعين مليون برميل نفط سنوياً، ونشر الفقر والاضطهاد المعيشي في البلاد.	وضع كافة مصافي تكرير النفط، حقول النفط والغاز، ومنشآت أرامكو العملاقة كبنك أهداف عسكري مشروع ومباشر.	نسف كامل لمشروعات الترفيه والرفاهية المزعومة، تدمير ركائز الاقتصاد السعودي، وإدخال أمن الطاقة العالمي في فوضى عارمة وشلل شامل.

جدول (6): أبعاد ودلالات عظمة الطوفان المليوني الذي شهدته الساحات اليمنية الكبرى

البعد الوجودي لجمعة التحذير والنفير	المضمون والدلالة العقائدية العميقة	الرسالة السياسية والعسكرية الموجهة للعدو	النتيجة الميدانية والجهوزية الشعبية
الرسالة الروحية والنفسية الكاسرة	تجسيد ثقافة الاستشهاد والجهاد الخالص، ومقابلة الحصار والفقر بعزة تامة، وإثبات أن يمن الإيمان يعشق الشهادة والجهاد.	الحصار والتجويع لن يكسرا معنويات أمة قررت الانتصار بالله، ومحاولة خنق الشعب اقتصادياً لن تقابل إلا بانفجار النيران والصواريخ.	نزول الملايين من أبناء الشعب في ساحات المدن والأرياف، حاملين أسلحتهم وإيمانهم معلنين الجهوزية لاقتحام الحدود.
الثنائية الفريدة والالتحام المقدس	علاقة عقدية استثنائية وجدانية تربط القاعدة الشعبية بالسيد القائد (يحفظه الله) كقدوة ربانية، وهي تختلف كلياً عن علاقات الخوف أو المصالح السياسية.	صف داخلي متماسك كالبنيان المرصوص، مستحيل الاختراق، سقطت أمامه تماماً كافة مخططات الشائعات ومؤامرات الحرب الناعمة.	صدى الوفاء المقدس يملأ الساحات بهتاف هادر: «فوضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك»، «أيدناك أيدناك.. وإحنا سلاحك في يمناك»، في مشهد زلزل عروش وصناع القرار في «واشنطن والرياض وتل أبيب».
التفويض المطلق والناري للخيارات	منح القيادة الحكيمة الصلاحية المطلقة والشرعية الشعبية الكاسحة لاتخاذ أي قرار عسكري أو اقتصادي هجومي لانتزاع حقوق الشعب.	سحب أوراق الضغط والوساطة، وتأكيد أن قرار الحرب والتصعيد الشامل مسنود بإرادة شعب يطلب الشهادة ويرفض الاستعباد.	تحول الخروج الشعبي لأكاديمية وتعبئة عسكرية مستدامة جهزت جيشاً هجومياً في أعلى مراتب الاستعداد.

المصـــــادر

- الخطاب التاريخي الحاسم في تحذير العدوّ السعودي، ونفير الشعب اليمني العظيم، والذي ألقاه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) بتاريخ 2 صفر 1448هـ الموافق 16يوليو 2026م.
- البيان الختامي الصادر عن مسيرات الطوفان البشري اليمني المليوني في «جمعة التحذير والنفير»، ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة، الصادر بتاريخ 17 يوليو 2026م.
- حشد مليوني تاريخي في العاصمة صنعاء يترجم رسائل «التحذير والنفير» على طريق التحرر وانتزاع الحقوق، المسيرة نت، 17 يوليو 2026م.
- لقرابة نصف ساعة : صور للحضور المليوني في 1400 ساحة أمس، موقع 26 سبتمبر نت، 18 يوليو 2026م.
- مصادر ملحق الجداول التحليلية:
  - الخطاب التاريخي للسيد القائد (يحفظه الله)، 16 يوليو 2026م.
  - المصدر السابق لموقع المسيرة نت.
  - المصدر السابق لموقع 26 سبتمبر نت.

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar